Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شيئا فتضربه، وهو مع ذلك يترنم بألحان معبد، يؤديها دوراً دوراً، في مواضع صيحاته **وإسجاحاته**[1] ونبراته، نغماً بغير لفظ ولا رواية شيء من الشعر؛ وجعل حمزة كلما غدا وراح، رآه ملازماً لبابه، فقال لغلامه يوماً: أدخل هذا الغلام الأعرابي اليَّ؛ فأدخله. فقال له: من أنت؟

فقال: أنا غلام من طيء أصابتنا حطمة بالجبلين، فحطمتنا اليكم، ومعي أمّ لي وإخوة، وإني قد لزمت بابك، فسمعت من دارك صوتاً أعجبني؛ فلزمت بابك من أجله.

قال: فهل تعرف منه شيئاً؟

قال: أعرف لحنه كله ولا أعرف الشعر.

فقال: إن كنت صادقاً، فإنك لَفَهم.

ودعا بمعبد، فأمره أن يغني صوتاً فغناه، ثم قال لمالك: هل تستطيع أن تقوله؟

---

١ ـ سجحت الحمامة: سجعت، أي هدرت ورددت صوتها. وأسجح الرجل: سهل كلامه ولطفه. يقال: « إذا سألت فاسجح » أي سهل ألفاظك وأرفق. ويقال: « رجل سُجُح » أي حسن الخلق.